

سؤال وجواب

حول الإمام المهدي (عليه السلام)

+

(١٢ فائدة) .

بمقام

السيد بهاء الدين القمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مالك يوم الدين ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، المبين لأحكام شرائع الدين واصله ، الفائز بمنتهى الإرادات من ربه ، فمن تمسك بشريعته فهو من الفائزين والناجين ، وصلى الله وسلم عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى اله الاخير الميامين ، اعلام الهدى وسبل الرشاد لجميع العباد ، الذين من تمسك بهم نجى ، ومن باينهم هلك وغوى .

وبعد : فأنى لم اكن راغب ولفترة قريبة بإعادة اخراج ما كتبتة في سالف الأيام والذي منه هذا الكتاب ، وذلك لسببين :

الأول : المرحلة التي كتبت فيها أمثال هذا الكتاب ، والمستوى العلمي الذي كنت متلبسا به قد يجعلان من الكتاب او المقال او الكراس القديم سببا للإشكالات وللتقييم ، فقد يؤخذ المكتوب القديم فيصدر الحكم و يحدد المستوى العلمي للكتاب على طبقه ، وهذا سيسبب إهانة كبيرة للكاتب كما هو معلوم .

ولكن هذه النقطة ستزول اذا اعترف الكاتب _ كما سأفعل او كما فعلت _ بان جهده الذي بين يدي القارئ يمثل فكره ومستواه في مرحلة سابقة .

الثانية : تبدل الأفكار والآراء ، كان السيد الأستاذ اية الله زهير القزويني (حفظه الله) لا يشجعني على الكتابة ، وكنت استغرب من ذلك كثيرا ، ولما كنت استفهم منه عن سبب ذلك كان سماحته

يقول : الا تتوقع بان افكارك ستتغير في المستقبل ؟ وكنت اجيب بالإيجاب، فيقول : اذا لا تكتب الا بعد ان تثبت افكارك وتستقر ارائك .

ولا اخفيك السر عزيزي القارئ باني لم اكن مقتنعا بما كان يقوله سماحته ، لذا كنت اكتب في كل موضوع يشغل ذهني ، واما مسألة تبدل الآراء فهي تحدث لنا دائما وابدا لأننا لسنا من اهل العصمة ولان الظروف والأوضاع تتغير ، وهذه مسألة طبيعية تجري مع كل كاتب حتى لو كان من العلماء الفقهاء الكبار ، وبالإمكان معرفة ذلك بالاحتكاك مع العلماء ومعايشتهم لذا فلا أرى وجها لحجب الكتابات القديمة بسبب هذه العلة .

اذن اتضح ضعف ووهن الامرين الذين كانا يمنعاني من اخراج كتاباتي القديمة ، لذا فلا بأس في إعادة طباعة هذا الكتاب لعل فيه فائدة لأخواني وابنائي .

ثم ان هذا الكتب من ضمن الكتابات التي كتبتها في أوائل دخولي الى الحوزة الشريفة وفي الحقيقة لم يكن في طبعته الأولى كتاب بالمعنى الحقيقي بل كان كراسا فيه إجابات لبعض الأسئلة التي تدور في الذهن عندما يبدأ بالتعرف على مسألة الامام الثاني عشر (عليه السلام) ، فهو كتاب او كراس يمثل تلك المرحلة من حياتي كتبته لمخاطب بمستوى معين ، وقد حاولت في هذه الطبعة ان اضيف له بعض الإضافات واجري عليه بعض التعديلات التي لا

تمس بجوهره في شيء حتى يبقى هو هو ، فاسأل الله ان يوفقني
ويعينني انه نعم المعين .

السيد بهاء الدين القمي .

لماذا هذا الكتاب ؟

قام مجموعة من طلبة الجامعة في احدى كليات الهندسة في العاصمة العراقية بغداد بتوزيع كتاب يتحدث عن الامام المهدي (عليه السلام) شعورا منهم بمسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد اعطاني بعض الأصدقاء نسخة من ذلك الكتاب ، فاطلعت عليه مليا فما وجدته يصلح للتعريف بالإمام (عليه السلام) ولا يصلح لان يقع بأيدي طلبة كلية الهندسة الذين هم في الحقيقة فلاسفة يخضعون كل شيء الى حسابات منطقية وعقلية¹ . لذا حاولت ان اضع بديلا لما لذلك لكتاب لعلي اسد شيئا من النقص ، والحمد لله كتبت ما بين يديك في أقل من أسبوع وطلبت من أصدقائي ان يرسلوه الى طلبة تلك الكلية ، وفعلا تم توزيع الكتاب وقد اخبرت من قبل بعض الأصدقاء بانه قد لاقى راجا جيدا حتى ان بعض طلبة كلية الهندسة ممن وقع الكتاب بين أيديهم جاءوا الى ضيافتي واخذوا بمناقشتي في بعض ما ورد فيه .

¹ قسم الفلاسفة العلوم في السابق الى : علوم نظرية (فلسفة نظرية ، حكمة نظرية) وعلوم عملية (فلسفة عملية ، حكمة عملية) ، اما العلوم العملية فمنها الاخلاق والسياسية ، واما النظرية فمنها علوم الرياضيات والهندسة ، لذا قلت بان المهندس فيلسوف .

س ١) من هو المهدي؟

(ج) وهو [م ح م د]^٢ ، بن الحسن (العسكري) ، بن علي (الهادي) ، بن محمد (الجواد) ، بن علي (الرضا) ، بن موسى (الكاظم) ، بن جعفر (الصادق) ، بن محمد (الباقر) ، بن علي (السجاد) ، بن الحسين (الشهيد) ، بن علي بن ابي طالب (امير المؤمنين) (عليهم السلام) الذي ولد سنة (٢٥٥ هـ) ، والمهدي من ولد فاطمة (الزهراء) "عليها السلام" .
قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : " المهدي من عترتي من ولد فاطمة"^٣ .

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : " المهدي من ولدي ، تكون له غيبه ، وحيرة تضل فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما "^٤ .

^٢ يذهب بعض الاعلام الى حرمة التصريح باسم الامام الثاني عشر (عليه السلام) ومن هؤلاء الاعلام سماحة الشيخ الأستاذ المرجع بشير النجفي (دام ظله) وقد سمعته في مجلس درسه المباركة _ عندما انجر الكلام في احد الدروس الى هذه المسألة _ يقول : بان علة وسبب حرمة ذكر الاسم الشريف هو التعبد ولا شيء غير ذلك لان احباب الامام يعرفون اسمه ومبغضيه يعرفون اسمه بل حتى الكفار أيضا يعرفونه لذا فالمسألة تعبدية محضة .

^٣ بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٦٨ سنن ابي داود لآبي الأشعث السجستاني ج ٢ ص ٣١٠ .

^٤ بحار الأنوار ج ٥١ ص ٧٢ .

س ٢) هل الاعتقاد بوجود مصلح عالمي ، او منقذ ، او مهدي
مختص بالمسلمين الشيعة ؟

ج) ليس الاعتقاد بذلك من مختصات المسلمين الشيعة بل هو أمر
تعتقد به سائر الفرق الإسلامية ، بل وحتى غير المسلمين فيهم من
يعتقد بوجود المصلح العالمي ، كاليهود ، والنصارى ، والبوذيين
والزرادشتيين وغيرهم ، ففكره وجود مخلص للشعوب المظلومة فكره
إنسانيه أوسع من ان تقتصر على مذهب او دين معينين .
قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا" .^٥

وجاء في زبور داود " أَمَّا مُنْتَضِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ
الْأَرْضِ . فَعَمَّا قَلِيلٍ (يُنْقَرِضُ) الشَّرِيرُ ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ . أَمَّا
الْوَدَعَاءُ فَيَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ .. الرَّبُّ
عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ ، وَمِيرَاتُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ... فَالَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ
الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ .. الصِّدِّيقُونَ
يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ . " ^٦

^٥ مسند احمد- الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ .

^٦ راجع المعتقدات اليهودية ، المزبور السابع والثلاثون لداود.

س٣) إذا كان الأمر كما مر ، فلماذا الجدل بين المسلمين في مسألة الإمام المهدي ؟

ج) المسلمون متفقون في أصل القضية ومختلفون في تفرعاتها ، فقد وقع الاختلاف في انه هل ولد هذا الشخص (محمد المهدي) فعلا سنة (٢٥٥هـ) ومد الله في عمره ؟ ام انه سيولد في المستقبل؟ لذا فأصل المسألة موجود ومسلم^٧ عند جميع المسلمين كما ان أصل الصلاة والحج موجود عند الجميع ولكن الاختلاف وقع في التفاصيل .

س٤) وضح لنا أكثر ؟

ج) يذهب المسلمون الشيعة ، وبعض أهل التحقيق من المسلمين السنة إلى الرأي الأول ، اذ انهم اعتقدوا بان [م ح م د] بن الحسن الذي اخبر عنه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولد سنة (٢٥٥ هـ) من السيدة نرجس ووالده هو الإمام الحسن العسكري^٨ ، ولا يزال حيا إلى هذا اليوم.

اما الرأي الثاني فقد ذهب إليه اكثر المسلمين السنة فاعتقدوا بأنه (عليه السلام) سيولد فيما بعد^٩ .

^٧ لعل انكار المهدي يؤدي الى الكفر عند بعض طوائف المسلمين .

^٨ في بعض الكتب يلقب الامام العسكري (عليه السلام) بالخالص .

^٩ ثم ان هناك فريق ثالث من المسلمين وهم الذين يعتقدون بالمهدي (عليه السلام) ولكن يقولون بانه من اولاد الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) .

س ٥) نرجوا ذكر بعض مصادر المسلمين السنة التي صرحت بولادة [الإمام] ^{١٠} محمد بن الحسن [المهدي] ؟

ج) مع ان الأكثر من علماء المسلمين أسنه ينكرون ولادته (عليه السلام) ويقولون : ان من اخبر عنه النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لم يولد بعد ، وإنما ستكون ولادته في المستقبل ، إلا ان عدد ملفت للنظر من المؤرخين ، والمحدثين السنة صرحوا بولادته في كتبهم ، واعتبروها امراً واقعا واليك بعض المصادر مع ما ورد فيها .

(١) كتاب مطالب السؤول تأليف محمد بن طلحة الشافعي.

" محمد [يقصد الإمام المهدي] بن الحسن الخالص [العسكري]

بن علي المتوكل [الهادي] بن محمد القانع [الجواد] بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح " ^{١١}.

(٢) كتاب (ينابيع المودة لذوي القربى) .

وهذا الكتاب من تأليف (الشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي) ، قال في الجزء الثالث منه : " فالخبر المعلوم المحقق عند الثقة

^{١٠} وضعت الاقواس لأني افترضت بان السائل لحد الان لم يؤمن بالحجة بن الحسن (عليه السلام)

^{١١} مطالب السؤول تأليف محمد بن طلحة الشافعي / الباب الثاني عشر ص ٤٧٩ .

ان ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليله الخامس عشر من شعبان
سنه خمس وخمسين مائتين في بلده سامراء " ١٢ .

(٣) كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) .
وهو من تأليف (الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي المكي) ،
وقد ذكر الشيخ المؤلف تحت عنوان (الحجة الخلف الصالح بن
ابي محمد الخالص (عليه السلام) وهو الإمام الثاني عشر) الكثير
من الروايات التي تخص الإمام المهدي والتي لا مجال لذكرها
هنا ١٣ .

(٤) كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ١٤ .
والكتاب من تأليف قاضي القضاة شمس الدين احمد بن محمد بن
إبراهيم بن ابي بكر بن خلكان ، يقول مؤلف الكتاب ما نصه :
" ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد
الجواد المذكور ... وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم

١٢ ينابيع المودة لذوي القربى للشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ج ٣ ص ٣٠٧ .

١٣ راجع الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني للمؤلف .

١٤ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ج ٤ ص ١٧١ .

والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم^{١٥} ... كانت ولادته يوم
الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين "
وغير هذه المصادر الكثير اعرضنا عنها بغية للاختصار ..

س٦) هل يمكن للإنسان أن يعيش هذا العمر الطويل فيولد
سنة (٢٥٥ هـ) ويبقى إلى الآن حيا ؟

ج) للجواب على هذا السؤال لأبد من معرفه اراء علماء الطب في
مسألة طول العمر ، فهل يرون استحالة ذلك ام لا ؟ والجواب ان
علماء الطب لا يرون ذلك مستحيلا ، ان العلم الحديث يسعى في
عصرنا الى حل مشكله طول العمر بالأسباب العلمية والصحية ،
وهذا يفيد ان الإنسان يمكن في نظر العلماء ان يعيش طويلا بعد
رفع الموانع التي تحول دون العمر الطويل ، لذلك تجد مثلا الأستاذ
(ريمند بول) احد أساتذة جامعة (هوبكنز)^{١٦} بأمريكا يقول: يظهر

^{١٥} الظاهر من العبارة ان صاحب الكتاب المذكور لا يؤمن بان محمد بن الحسن العسكري
(عليه السلام) المولود سنة (٢٥٥ هـ) هو المهدي الذي وعد به رسول الله "ص" بل ذهب
كأصحابه أبناء السنة الذين اشرنا لهم في جواب السؤال ، وما يهمنا هنا تصريحه بولادة
شخص اسمه محمد للحسن العسكري وان لم يعتقد صاحب النص انه المهدي يعني بعبارة
أوضح ان صاحب كتاب وفيات الأعيان صرح بوجود ولد للحسن العسكري اسمه محمد
وتصريحه هذا يمثل ردا سنيا على من ادعى من المسلمين السنة بان الحسن العسكري مات
وليس له ولد !! فتأمل .

^{١٦} جامعة جونز هوبكنز (JOHNS HOPKINS) تأسست سنة ١٨٧٦ م وهي
جامعة خاصة تقع في الولايات المتحدة وسميت بهذا الاسم نسبة الى جونز هوبكنز الذي

من بعض التجارب العلمية ان أجزاء جسم الإنسان يمكن ان تحيا إلى أي وقت اريد ، وعليه فمن المحتمل ان تطول حياه الإنسان الى مائة سنة ، وقد لا يوجد مانع يمنع من إطالتها إلى ألف سنة^{١٧}.

س٧) هل يوجد أشخاص طال عمرهم ذكروا في القرآن الكريم ؟
ج) نعم ، هناك من طال عمره وهناك من هو حي الى الان وقد ولد قبل الإمام المهدي (عليه السلام) وقد تحدث القرآن الكريم عنهم ، وهؤلاء كل من :

أولا : نبي الله نوح (عليه السلام) .

قال تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ " ^{١٨}.

ثانيا : أصحاب الكهف .

قال تعالى : " وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا " ^{١٩}.

تبرع بمبلغ كبير للجامعة وإحدى المستشفيات التي حملت اسمه أيضا ، افتتحت هذه الجامعة بهدف تنمية الأبحاث وتشجيع الطلبة ليقوموا بتطوير العلوم .

^{١٧} المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي / مركز الرسالة.

^{١٨} سورة العنكبوت ١٤ .

^{١٩} سورة الكهف ٢٥ .

ثالثا : السيد المسيح (عليه السلام) .

قال تعالى : " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا " ٢٠ .

وهو حي إلى الان وسوف ينزل عند ظهور المهدي (عليه السلام).

رابعا : الخضر .

وهو حي إلى الان وقد ولد قبل الإمام المهدي أيضا ، وقد ذكر قصته القران الكريم .

س٨) للإمام المهدي (عليه السلام) غيبتان صغرى وكبرى
فإلى من يرجع الناس في الغيبة الصغرى ، وإلى من يرجعون
في الغيبة الكبرى؟

ج) أما في الغيبة الصغرى فقد عين الإمام المهدي (عليه
السلام) أربعة سفراء (نواب) كان الناس يرجعون إليهم ..
الأول : عثمان بن سعيد العمري .

الثاني : محمد بن عثمان (ابن السفير الأول).

الثالث : الحسين بن روح النوبختي .

الرابع : علي بن محمد السمري ، وهو اخر السفراء والذي بموته (قدس الله سره) بدأت غيبة الإمام الكبرى ، ومراقده السفراء جميعا موجودة في بغداد .

أما في الغيبة الكبرى فيكون الرجوع إلى الفقهاء الذين تتوفر فيهم شروط ومعايير وضعها الإمام المعصوم (عليه السلام) لتبقى على طول التاريخ مقياسا كلما ظهر شخص تتوفر فيه تلك الشروط أصبح نائبا عن الإمام ومرجعا للشيعة في امور الدين والدنيا .

قال الإمام المهدي (عليه السلام) : " واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتي عليكم وانا حجة الله " ٢١ .

س ٩) أ لمسألة الغيبة نظائر في حياة أولياء الله لسابقين ؟
ج) إن للغيبة نظائر في حياة أولياء الله وهي ليست بالأمر الغريب فقد غاب النبي موسى (عليه السلام) عن أمته أربعين يوما وقضى كل تلك المدة في الميقات .

قال تعالى : " وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ " ٢٢ .

٢١ كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٤٨٤ .

٢٢ سورة الأعراف ١٤٢ .

وغاب السيد المسيح (عليه السلام) بمشيئة الله عن أنظار أمته فلم يقدر أعدائه على قتله .

قال تعالى : " بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا " ٢٣ .

وغاب يونس "عليه السلام" عن قومه مده من الزمن في الظلمات..

قال تعالى : " وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ " ٢٤ .

س ١٠) ما الفائدة من الإمام إذا كان غائب ؟

ج) يجدر بنا قبل الإجابة على هذا السؤال معرفه معنى غياب الإمام : ان غيبته (عليه السلام) لا تعني انه غير موجود بل على العكس من ذلك انها تعني انه موجود ولكن الناس غير قادرين على معرفته ، وهنا نسال ، هل الشخص الغائب (أي اذا أصبح ليس بإمكان الناس التعرف عليه) معدوم النفع ؟

لنضرب هذا المثال البسيط : إذا كان أبوك موجودا معك في نفس المدينة وأنت لا تعرفه -لأسباب- ولكنه يعرفك ، ويراقب

٢٣ النساء ١٥٨ .

٢٤ سورة الأنبياء ٨٧-٨٨ .

تصرفاتك ويقضي حوائجك ويدعو الله لك من دون ان تعرفه ،

فهل من الإنصاف ان تقول: لا فائدة من وجود أبي ؟

نعود الان للإجابة على السؤال المتقدم فنقول:

أولاً : إن الخضر (عليه السلام) غائب لحد الان وقد قدم القرآن

الكريم شرحا مفصلا عن أعماله المفيدة التي لم يكن يعرف بها حتى

النبي موسى (عليه السلام) ..

وعلى الرغم من ان الناس لم يكونوا يعرفونه إلا أنهم كانوا يستفيدون

من اثار وجوده المبارك ، كالفائدة التي حصل عليها الغلامان

اليتيمان ، او المساكين أصحاب السفينه او.. كما حكى عن ذلك

القران الكريم في سورة الكهف^{٢٥} .

^{٢٥} قال تعالى : " فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦) فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَحَشِينَا أَنْ

ان المهدي (عليه السلام) على غرار الخضر غير معروف للناس الا أنهم يستفيدون من أعماله و اثار وجوده المبارك .

ثانيا : إن السؤال المتقدم ليس جديدا فالظاهر من الروايات انه كان مطروحا حتى قبل ولادته (عجل الله فرجه) ، فكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) و الأئمة (عليهم السلام) إذا تحدثوا عن موضوع المهدي الموعود يواجهون نفس السؤال وكانوا يجيبون عليه كما في هذه الأمثلة :

المثال الأول : سأل جابر الأنصاري رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هل ينتفع الشيعة بالقائم^{٢٦} في غيبته ؟ فقال (صلى الله عليه واله وسلم) : " إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب " ^{٢٧}.

المثال الثاني : قال الإمام الصادق (عليه السلام) : " ولم تخل الأرض منذ خلق الله ادم من حجه الله فيها ، ظاهر مشهود او غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجه لله فيها ولولا

يُزهِفُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِيَهُمَا رُحْمًا حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢) " سورة الكهف الآيات من (٦٥ - ٨٢) .

^{٢٦} القائم من أسمائه (عج) فهو القائم بأمر الله .

^{٢٧} بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٩٣ .

ذلك يعبد الله . قال الراوي : فقلت للصادق "عليه السلام" : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب"^{٢٨}.

س ١١) هل توجد علامات لظهور الغائب المنتظر (عليه السلام)؟
ج) روى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال : " خمسة قبل قيام القائم : اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء ، وخسف في البيداء ، وقتل النفس الزكية "^{٢٩} .
وروى النعماني بسنده عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: " للقائم خمس علامات: [ظهور] السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء "^{٣٠} .
إذا فالعلامات هي :

أولا : اليماني .

اليماني نسبة الى اليمن ، وهكذا يظهر من الروايات أيضا ، فقد روي عن جابر الانصاري انه قال : " وفد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهل اليمن فقال النبي (صلى الله عليه وآله)

^{٢٨} كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٠٧

^{٢٩} كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٦٤٩ .

^{٣٠} الغيبة للنعماني ص ١٦٩

وآله) : جاءكم أهل اليمن يبسون بسيسا ، فلما دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم، ومنهم المنصور، يخرج في سبعين ألفا ينصر خلفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك .." ٣١ .

وقد نصت روايات أخرى على ان رايته راية هدى بل وليس في الرايات اهدى منها .

ومن تلك الروايات ما جاء في غيبة النعماني عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) : " .. خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.. " ٣٢

ثانيا : السفيناني .

والسفيناني منسوب الى ابي سفيان وظاهر الكلمة ان النسبة من جهة النسب ، وقد ذكرته العديد من الروايات ، وذكرت بانه يقوم بأعمال شنيعة ، وحددت روايات اخرى مدة حكمه .

٣١ الغيبة للنعماني ص ٢٦ .

٣٢ الغيبة للنعماني ص ١٧٢ .

روى النعماني بسنده ، عن معلى بن خنيس ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " من الامر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب " ٣٣ .
وبسنده أيضا عن عيسى بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " السفيناني من المحتوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوما " ٣٤ .

ثالثا : المنادي ينادي من السماء .

عن امير المؤمنين (عليه السلام) : " اذا نادى مناد من السماء ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ، ويشربون حبه ، ولا يكون لهم ذكر غيره " ٣٥ .

وعن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) : " ان المنادي ينادي : ان المهدي من ال محمد فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه .. " ٣٦

٣٣ الغيبة للنعماني ص ٢٠٢ .

٣٤ الغيبة للنعماني ص ٢٠٢ .

٣٥ العرف الوردي في اخبار المهدي لجلال الدين السيوطي .

٣٦ الغيبة للنعماني ص ١٧٧ .

رابعاً : خسف في البيداء .

روى النعماني بسنده عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : " المهدي أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق ، وإذا كان ذلك خرج السفيناني، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار حتى إذا انتهى إلى بیداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه : " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب " ٣٧ ٣٨ .

وبسنده عن زرارة بن أعين قال: " قال: " قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : عجبت أصلحك الله، وإني لأعجب من القائم كيف يُقاتل (بصيغة المجهول) مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعمهم حتى ينادي كما نادى برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم العقبة " ٣٩ .

٣٧ سبأ ٥١ .

٣٨ الغيبة للنعماني ص ٢٠٦ .

٣٩ الغيبة للنعماني ص ١٧٨ .

خامسا : قتل النفس الزكية .

ذكرت بعض النصوص ان النفس الزكية شاب من السادة^{٤٠} ،
يبعثه الامام كرسول يدعو الناس في مكة الا ان التعصب يبعث
اهلها على ذبح هذا الشاب الأعزل .

في بحار الانوار عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل
إلى أن قال: " يقول القائم (عليه السلام) لأصحابه: يا قوم إن
أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لاحتج عليهم بما
ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم. فيدعو رجلا من أصحابه فيقول
له: امض إلى أهل مكة فقل: يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم
وهو يقول لكم: إنا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة
ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين، وأنا قد ظلمنا واضطهدنا،
وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فنحن
نستصركم فانصرونا، فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه
فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك
الامام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكة لا يريدوننا، فلا

^{٤٠} روى في البحار ، " عن محمد بن خلف الحماد، عن إسماعيل بن أبان الأزدي عن سفيان
بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن
يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، فعند
ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدق في أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا
بكى لهم الناس، لا يرون إلا أنهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم
المؤمنون حقا ألا إن خير الجهاد في آخر الزمان." بحار الانوار ج ٥٢ ص ٢١٧.

يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام، فيصلي فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثم يحمد الله ويثني عليه، ويذكر النبي صلى الله عليه وآله ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس..^{٤١} وروى الشيخ الطوسي بسنده عن ابي عبد الله (عليه السلام) : .. اختلاف بني فلان من المحتوم ، وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم.

قلت : وكيف يكون النداء؟

قال : ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: ألا إن الحق في علي وشيعته..^{٤٢} .

^{٤١} بحار الانوار ج ٥٢ ص ٣٠٧.

^{٤٢} الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٥٦ .

فوائد .

الفائدة الأولى : رأي الفيلسوف (هنري كربين) .

قال البروفسور (هنري كربين)^{٤٣} أستاذ الفلسفة في جامعة السوربون والمستشرق الفرنسي الشهير:

"اعتقد انّ المذهب الشيعي هو المذهب الوحيد الذي حافظ على علاقة الهداية الإلهية بين الخالق والمخلوق إلى الأبد ، فقد جعل الولاية مستمرة متصلة حية ، فالدين اليهودي ختم النبوة التي هي علاقة واقعية بين الله والعالم الإنساني في النبي موسى وأنكر نبوة المسيح ومحمد بعد ذلك، كذلك المسيحيون توقّفوا عند المسيح أيضاً، وتوقف أهل السنة عند النبي محمد أيضاً، و اعتقدوا انّ علاقة الخالق بمخلوقه قد انتهت بخاتمته ؛ و أما المذهب الشيعي فهو المذهب الوحيد الذي يؤمن بأنّ النبوة ختمت بنبوة النبي محمد غير أنه يعتقد بأن الولاية التي هي علاقة الهداية المكتملة مستمرة حية بعد النبي إلى الأبد"^{٤٤}.

^{٤٣} هنري كوربن (Henry Corbin) فيلسوف فرنسي صب اهتمامه على دراسة الاسلام فترجم العديد من الكتب الفلسفية للإسلاميين كان له في ايران مباحثات ومناظرات مع السيد الطباطبائي صاحب تفسير الميزان وقد طبعت تلك المناظرات هما الشيعة ورسائل التشيع توفي سنة ١٩٧٨ م .

^{٤٤} سيرة الائمة لمهدي بيشوائي .

الثانية: كلام عالم الجينات في مسألة طول العمر .
"يعتقد أخصائي الجينات في جامعة كيمبريج البريطانية، (اوبري دي جري)^{٤٥}، أن العمر سيمدد بشكل مذهل ليصل الألف سنة في وقت قريب. ويشرح لنا ذلك فيما يلي: إن التقدم في السن ظاهرة جسدية تظهر أثارها على أجسامنا، وبالتالي، سيكون بوسعنا في المستقبل، مع التطور المستمر لعلم الطب، على التعامل مع تقدم السن، بفعالية، تماما كما نتعامل به مع الكثير من الأمراض اليوم. أعتقد أننا نقرب من ذلك اليوم بفضل المشروع العلمي استراتيجيات القياس الهندسي لقدرات الجسم بفعل التقدم السني) أو ما يرمز له بـ"سانس"، الذي يهدف إلى منع تقدم العمر واكتشاف طرق معالجته. ليس ذلك المشروع مجرد فكرة فقط، بل هو مخطط مفصل تفصيلا دقيقا لإصلاح كل أنواع تلف الجزيئات والخلايا التي تحدث لنا على مر السنين. وكل طريقة من هذه الطرق العلمية هي إما في طور العمل، بشكل مبدئي، حاليا (هناك اختبارات علاجية)، أو مستندة إلى تقنيات موجودة وتحتاج للدمج بينها ليس إلا. هذا يعني أن أجزاء هذا المشروع كلها سيبدأ تطبيقها على الفئران في غضون عشرة أعوام، وربما لا يستغرق الوقت سوى عشرة أعوام أخرى قبل أن تطبق على البشر. عندما نكتشف هذه الطرق العلاجية فمن المأمول انه، لن ينال منا حينها الضعف أو العجز، ولن تصيبنا

^{٤٥} اوبري دي غراي عالم إنكليزي .

تلك الأمراض المروعة، بفعل الشيخوخة.سنموت يوما ما بطبيعة الحال- إذا قطعنا الطريق دون حذر، أو لدغتنا حية، أو أصابنا فيروس الانفلونزا، أو ما شبه ذلك - لكن ليس بالشكل الذي يفعله الدهر بالأغلبية منا حاليا.قد يحدث ذلك خلال عمر البعض ممن هم على قيد الحياة، بحيث سيستفيد من هذه العلاجات التي تُصلح الضرر المتراكم، من هم في متوسط العمر والمسنين الذين عانوا من قسط وافر من الضرر، على حد سواء.أعتقد أن الشخص الذي سيستطيع العيش إلى غاية الألف سنة هو في الستين من عمره حاليا. إن الأمر معقد للغاية، لأن تقدم السن معقد في حد ذاته. هناك سبعة أنواع من الأضرار التي تصيب الجزيئات والخلايا وتؤثر على أجسامنا سلبيا - بما فيها الخلايا المفقودة ولا يتم تعويضها والتغيرات الطارئة على كروموسوماتنا.ويمكن إصلاح كل ضرر من هذه الأضرار سواء عن طريق التقنيات المتوفرة حاليا، أو تلك التي في طور الإنشاء.

'حيوية لا كهولة'

سيكون طول العمر متنوعا أكثر مما هو عليه في هذا الوقت الذي يموت فيه الناس بأعمار تتراوح بين ٦٥ و ٩٠ عاما، لأن العجز والضعف لن يصيبنا بفعل الزمن.سيكون متوسط العمر بضعة آلاف سنة، وهذه الأرقام من باب التخمين، بطبيعة الحال، لكنها تستند إلى النسب الحالية التي يموت فيها الشباب.فإذا كنت شابا واعيا

بالمخاطر إلى حد ما، وتعيش في الوقت الحاضر، في حي راق،
خال من العنف، ففرص موتك العام المقبل أقل من واحدة في
الألف، ما يعني، إذا بقيت على تلك الحال للأبد، ستكون حظوظك
في العيش إلى أكثر من ألف سنة، خمسين % .ولا تنسى أنه لن
تعيش ذلك العمر الذي كان يمكنك عيشه في العجز والكهولة
والتبعية للغير، بل ستعيشه شابا مفعما بالحيوية، جسديا وذهنيا، إلى
اليوم الذي تخطأ فيه في تقييم سرعة تلك الشاحنة القادمة باتجاهك!

هل يجب علينا أن نعالج تقدم السن؟

ستغير المعالجة المضادة لتقدم السن المجتمعات بطرق شتى. إن
بعض الناس خائفون من هذا الأمر إلى درجة أنهم يعتقدون أنه
الأفضل على البشر تقبل تقدم العمر كما هو. ويعتقد الدكتور دي
جري أن ذلك تفكيراً شيطانياً، لأنه ينادي بحرمان الناس من حقهم
في الحياة. يعد حق اختيار الحياة أو الموت أكثر حقوق الإنسان
الأساسية؛ وبالمقابل، يبقى واجب منح الآخرين تلك الفرصة، على
أحسن وجه، أكثر الواجبات الأساسية في الحياة. لا فرق هناك بين
إنقاذ حياة أو تمديدها، لأن في كلتا الحالتين، نعطي الناس المزيد
من الحياة. فقول إنه لا يجب معالجة تقدم السن كلام متخلف،
وذلك يعني أن العجزة لا يستحقون علاجاً طبياً.

إرادة الرب

يقول الناس إننا سنعاني حينها من الضجر، لكني أقول : إننا سنوفر المصادر لتحسين قدرات الناس للانتفاع من الحياة إلى أقصى الحدود. فذووا العلم من الناس، والذين لديهم الوقت لاستعمال ثقافتهم، لا يضجرون في أيامنا هذه، ولا أستطيع أن أتصور أنهم لن يجيدوا ما يستمتعون به وفي النهاية، هناك من يخشى أن ذلك يعني القيام بدور الإله ومعاكسة طبيعة الحياة. لكن- في نظري- من غير الطبيعي أن نتقبل العالم كما نجده. فمذ اخترعنا للنار والعجلات، ما فتئنا نتباهى بقدراتنا ورغبتنا المتأصلة في تصليح الأشياء التي لا نحبها في أنفسنا وبيئتنا. سوف نتجه عكس ذلك الجانب الأساسي من طبيعة الإنسان إذا حكمنا بأن شيئاً مروعا مثل تحوّل المرء إلى كائن ضعيف وعاجز وتابع لغيره هو أمر لا بد أن نتقبله للأبد. إذا كان تغيير العالم يعني القيام بدور الإله، فربما هي طريقة أخرى من الطرق التي خلقنا الله من أجلها على صورته. يذكر أن اوبري دي جري يترأس مشروع 'سانس' العلمي في جامعة كيمبريج كما يشرف على جائزة فأر ماتوشالغ، إشارة إلى رجل في العهد القديم عاش مئات السنين، التي تمنح في إطار دراسات تمديد العمر التي تجري تجاربها على الفئران" ^{٤٦}.

^{٤٦} من موقع . BBC Arabic . com

الفائدة الثالثة : العلماء وفلاسفة الغربيون وفكرة المنقذ :

لقد صرح بعض علماء وفلاسفة الغرب ، بان العالم ينتظر المصلح العظيم الذي يأخذ بزمام الامور ، ويوحد الجميع تحت شعار واحد فهذا الفيلسوف الانجليزي الشهير (برتراند رسل) يقول : (ان العلم في انتظار مصلح يوحد العلم تحت علم واحد وشعار واحد)^{٤٧} .
وهذا (البرت انشتاين) صاحب النظرية النسبية يقول : (إن اليوم الذي يسود العالم كله الصلح والصفاء ويكون الناس متحابين متآخين ليس ببعيد)^{٤٨} .

الرابعة : كلام الأستاذ عباس محمود العقاد .

بشر الفيلسوف الانجليزي الشهير (برناردشو) في كتابه (الإنسان والسوبر مان) بمجيء المصلح وفي ذلك يقول الأستاذ العقاد في

^{٤٧} نقلت هذا النص من كتاب (المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي مركز الرسالة) ص ٩ . وهو نص غريب او قل : ان نسبة الاعتقاد بفكرة المهدي المنقذ ل (بيرتراند رسل) امر غريب لان هذا العالم كان مسيحيا ثم انكر وجود الله وصار من كبار فلاسفة الاحاد وقد طبع له كتاب بعنوان (لماذا لست مسيحيا) وهو عبارة عن محاضرة او محاضرات القاها على الطلبة وقد بين فيها سبب الحاده .

^{٤٨} وهذا النص أيضا نقلته عن كتاب (المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي مركز الرسالة) وهو أيضا نص غريب او قل بان ربط هذا النص بمسألة الامام الغائب من الغرائب ، لان انشتاين يصنف على الفلاسفة اللادينيين واللادريين) .

كتابه الذي سماه (برناردشو) معلقا : يلوح لنا سوبر مان شو ليس بالمستحيل وان دعوته إليه لا تخلو من حقيق ثابتة^{٤٩}.

الفائدة الخامسة : الاستدلال بالغيبة الصغرى .

من المسائل المهمة التي نستطيع ان نستدل _ نستدل بها أمام الذين قالوا بان هذا الشخص لا وجود له وإنما هو من نسج خيال المسلمين الشيعة _ بها على وجود الإمام المهدي (عليه السلام) مسألة الغيبة الصغرى واليك _ عزيزي القارئ _ هذا النص كتقريب للاستدلال : " إن المهدي حقيقة عاشتها امه من الناس وعبر عنها السفراء والنواب طيلة سبعين عاما من خلال تعاملهم مع الآخرين لم يلحظ عليهم احد كل هذه المده تلاعبا في الكلام او تحايلا في التصرف او تهافتا في النقل فهل تتصور - بربك - ان بإمكان اذنوبه ان تعيش سبعين عاما ويمارسها أربعة على سبيل الترتيب كلهم يتفقون عليها ويظنون يتعاملون على أساسها وكأنها قضيه يعيشونها بأنفسهم ويرونها بأعينهم دون ان يبدر منهم أي شيء يثير الشك ودون ان يكون بين الأربعة علاقة خاصة متميزة تتيح لهم نحوا من التواطؤ ويكسبون من خلال ما يتصف به سلوكهم من واقعيه ثقة الجميع وإيمانهم بواقعيه القضية التي يدعون انهم يحسونها ويعيشون معها !؟

^{٤٩} المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي مركز الرسالة ص ٩ .

لقد قيل قديما : ان حبل الكذب قصير ومنطق الحياة يثبت أيضا ان من المستحيل عمليا بحساب الاحتمالات ان تعيش اكدوبه بهذا الشكل وكل هذه المدة وضمن كل تلك العلاقات ولأخذ والعطاء ثم تكسب ثقة جميع من حولها وهكذا تعرف ان ظاهره الغيبة الصغرى يمكن ان تعتبر بمثابة تجربه علميه الإثبات مالها من واقع موضوعي والتسليم بالإمام القائد بولادته وحياته وغيبته وإعلانه العام عن الغيبة الكبرى التي استتر بموجبها عن المسرح ولم يكشف نفسه لأحد " ٥٠ .

الفائدة السادسة : طول عمر الدجال .

ذكر الشيخ الطوسي قد في كتاب الغيبة استدلالا جميلا بخصوص طول عمر الإمام (عليه السلام) نوره تتميما للفائدة : " روى أصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي " صلى الله عليه واله " وانه يأتي إلى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فإذا جاز (طول العمر) في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله.. " ٥١ .

٥٠ بحث حول الإمام المهدي للشهيد الصدر.

٥١ الغيبة للشيخ الطوسي ص ١١٣ .

الفائدة السابعة : نظريه المصلح في الأناجيل .

ذكر صاحب (كتاب المصلح العالمي) عده مقاطع من الأناجيل (يوحنا ، لوقا ، متى) تدل على وجود فكره المصلح والمنفذ العالمي عند النصارى ونحن هنا نورد نصا واحدا طلبا للاختصار : " وفيما هو - أي المسيح "عليه السلام" - جالس على جبل الزيتون تجاه الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس على انفراد : قل لنا متى يكون هذا (أي خروجك) ؟ وما هي العلامة عندما يتم جميع هذا ؟ فأجابهم يسوع وابتدأ يقول : فان كثيرين سيأتون باسمي قائلين اني انا هو ويضلون كثيرين فإذا سمعتم بحروب وبأخبار فلا ترتاعوا ، لأنها لا بد ان تكون ولكن ليس المنتهى بعد ... " ٥٢ .

الفائدة الثامنة : رسالة الإمام (عليه السلام) إلى سفيره الرابع.

" حدثنا ابو محمد الحسن ابن احمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام (بغداد) في السنه التي توفي فيها الشيخ على بن محمد السمري " قدس الله سره " (السفير الرابع) فحضرته قبل وفاته بأيام فاخرج الى الناس توقيعا (يطلق التوقيع على الأوامر والرسائل الصادرة منه عجل الله فرجه) نسخته : " بسم الله

^{٥٢} المصلح العالمي من النظرية إلى التطبيق للسيد نذير الحسيني ص ٢٥ .

الرحمن الرحيم ، يا علي بن محمد أسمى أعظم الله اجر
إخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين سنة أيام فاجمع أمرك ولا
توصي إلى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية
- في بعض النسخ الغيبة التامة - فلا ظهور إلا بعد إذن الله
عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض
جورا وسيأتي شيعني من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى
المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^{٥٣} .

التاسعة : نطق روح القدس على لسانك .

عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي
الخراعي يقول : أنشدت مولاي الرضا (عليه السلام)
قصيدتي التي أولها :

**مدارس آيات خلت من تلاوة _ ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي :**

**خروج إمام لامحالة خارج _ يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل _ ويجزي على النعماء والنقمات
بكي الرضا (عليه السلام) بكاء شديد ثم رفع رأسه إلي فقال
لي: يا خراعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل**

^{٥٣} كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٥١٦ .

تدري من هذا الإمام ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا مولاي إلا اني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً .

فقال : يا دعبل الإمام بعدي محمد [الجواد] ابني وبعد محمد ابنه علي [الهادي] وبعد علي ابنه الحسن [العسكري] وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.. " ^{٥٤} .

الفائدة العاشرة :الإمام الرضا (عليه السلام) يضع يده على رأسه عند ذكر الحجة (عجل الله فرجه) .

كتب أحد علماء الإمامية كتاباً في وفاة الإمام الرضا (عليه السلام) اسمه (تأجيح نيران الأحران في وفاة سلطان خراسان) ومن منفردات هذا الكتاب انه قال: لما أنشد دعبل الخزاعي قصيدته التائية على الإمام الرضا (عليه السلام) ، ولما وصل إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارج _ يقوم على اسم الله بالبركات

^{٥٤} عيون أخبار الرضا (عليه السلام) للشيخ الصدوق ج ١ ص ٢٩٧ .

قام الإمام الرضا (عليه السلام) على قدميه ، وأطرق رأسه إلى الأرض، ثم وضع يده اليمنى على رأسه وقال: (اللهم عَجَل فرجه ومخرجه، وانصرنا به نصراً عزيزاً)^{٥٥} .

الحادية عشرة : رجل في المسجد يعترض على الدعاء .

ألقيت في احد المساجد كلمة^{٥٦} استعرضت فيها بعض الأمور التي تخص الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وبعد نزولي من المنصة وانتهاء البرنامج الذي كان قد اعده بعض الشباب المؤمن ، أردت الخروج من المسجد ، فاعترضني رجل وقال : لم تدعون للإمام المهدي ؟

الا تعلم انكم بدعائكم كأنما تقولون : لا دور ولا نفع للعلماء لذلك ندعوك يا رب ان تعجيل الفرج .. كنت في وقتها احمل كتابا لاحد الاعلام وكنت قد اقتبست منه بعض مطالب كلمتي ، فقلت للرجل : هذا السيد المدرسي من العلماء وهو يقول في هذا الكتاب : ادع للإمام المهدي بالفرج .. ثم انتهى الكلام بيننا بلا نتيجة..

والذي يبدو لي بان الرجل قد علقت في ذهنه شبهة ، لان الدعاء بتعجيل الظهور والفرج يعود بالنفع علينا كثيرا من الجوانب الدينية والدنيوية اذ من منا لا يرغب بالأمان والاستقرار والعدالة ومن منا لا

^{٥٥} منتهى الآمال للشيخ عباس القمي (رحمه الله).

^{٥٦} سنة ٢٠٠٤ م .

يرغب بحل الإشكالات الدينية ووضوح الأحكام الشرعية ، ومن من المراجع لا يرغب بظهور الحجة بن الحسن (عليه السلام) ليرفع عنه هذا الحمل الثقيل والمسؤولية الكبيرة .
ولعل الرواية التالية التي عبرت عن الفرج بانه فرج للداعي تشير الى هذه المعاني .

روى الشيخ الطوسي بسنده عن الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان: وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله (عز وجل) يقول: " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن " إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإني لأمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى" ^{٥٧}.

^{٥٧} الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٩١.

الفائدة الثانية عشرة : مصادر إسلامية حول مسألة الامام المهدي (عليه السلام).

اقدم كتاب مصنف في مسألة الامام المهدي عند الشيعة هو كتاب الغيبة لابن ابي زينب النعماني^{٥٨} وهو كتاب يحتوى على مجموعة من الاحاديث التي تستعرض جوابا متعددة من حياة الامام (عليه السلام) ، مؤلف الكتاب من تلامذة الشيخ الكليني (اعلى الله مقامه) .

ويوجد عندنا كتاب اخر ومهم في مسألة الامام المهدي وله نفس الاسم اقصد الغيبة وهو للشيخ الطوسي^{٥٩} (اعلى الله مقامه) .
ولأهل السنة كتب مهمة في مسألة الامام المهدي (عليه السلام)
منها : العرف الوردي في اخبار المهدي للشيخ جلال الدين السيوطي^{٦٠} .

ومنها : الاحاديث الواردة في المهدي للنسائي^{٦١} .
ومنها : ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوتها للحافظ الاصبهاني^{٦٢} .

^{٥٨} توفي سنة ٣٦٠ هجرية .

^{٥٩} توفي سنة ٤٦٠ هجرية .

^{٦٠} توفي سنة ٩١١ هجرية .

^{٦١} توفي سنة ٢٧٩ هجرية .

من هنا يظهر ان السنة اسبق منا في تصنيف الكتب المختصة في مسألة الامام المهدي (عليه السلام) .

٦٢ توفي سنة ٤٣٠ هجرية .

ملحقات وتتمات .

الملحق الأول : فكره المهدي (المنقذ) في ...

المعتقدات المسيحية

" في الفصل السادس والتسعون من إنجيل برنابا، يسأل الكاهن السيد المسيح (عليه السلام) : هل أنت مسيا الله الذي ننتظره؟ أجاب يسوع : حقاً إن الله وعد هكذا ولكني لست هو لأنه خلق قبلي وسيأتي بعدي.

أجاب الكاهن: إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال أنك نبي وقدوس الله ، لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها وإسرائيل أن تفيدنا حباً في الله بأية كيفية سيأتي (مسيّا)؟

أجاب يسوع : لعمر الله الذي تقف بحضرته نفسي إني لست (مسيّا) الذي تنتظره كل قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً :
بنسلك أبارك كل قبائل الأرض ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة اخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عدم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله، فيتجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يبقى ثلاثون مؤمناً، حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الأشياء لأجله، الذي سيأتي من الجنوب بقوة، وسيبيد الأصنام وعبدة الأصنام، وسينزع من الشيطان سلطته على

البشر، وسيأتي برحمة الله لخالص الذين يؤمنون به، وسيكون من يؤمن به مباركاً^{٦٣}.

المعتقدات اليهودية .

الْمَرْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ لِدَاوُدَ

" لَا يُقْلِقُكَ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسَدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ ، إِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعاً يَذُؤُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ

(مُطْمَئِنّاً) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ. ٤ ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ بُغْيَةَ قَلْبِكَ.

سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. يُظْهِرُ

بِرَاءَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّقَكَ ظَاهِراً كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ. اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ

وَأَنْتَظِرُهُ بِصَبْرٍ، وَلَا تَعَزَّ مِنْ الَّذِي يَنْجَحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ.

كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَأَنْبَذِ السَّخَطَ، وَلَا تَتَهَوَّزْ لِنِئَابِ الشَّرِّ. لِأَنَّ

فَاعِلِي الشَّرِّ يُسْتَأْصَلُونَ. أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ

الْأَرْضِ. فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْقَرِضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. أَمَّا

الْوَدَعَاءُ فَيَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ.

يَكِيدُ الشَّرِيرُ كَثِيراً لِلصِّدِّيقِ وَيَصِرُّ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ

مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَوَتَّرُوا

^{٦٣} انجيل برنابا ترجمه الدكتور خليل سعادة ص ١٤٦.

أَقْوَسَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقاً مُسْتَقِيمَةً.
لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ وَتَتَكَسَّرُ أَقْوَاسُهُمْ.

الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ،
لَأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتُكْسَرُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ. الرَّبُّ عَلِيمٌ
بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ،
وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبَهَاءِ
الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا؛ كَالدُّخَانِ تَلَاشَوْا. يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا
الصِّدِّيقُ فَيَتَرَّأَفُ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ. فَالَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ
خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.

الرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسَّرَهُ طَرِيقَهُ. إِنْ تَعَثَّرَ لَا يَسْقُطُ،
لَأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ. كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صِدِّيقًا
مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَسْتَجِدِّي حُبْرًا. يَتَرَّأَفُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَيَقْرِضُ
الْآخِرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَاتٍ لِعَبِيدِهِمْ.

حِذِّ عَنِ الشَّرِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنَ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ. لَأَنَّ الرَّبَّ
يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنِ اتَّقِيَاءِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ
الْأَشْرَارِ فَتَفْنَى. الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى
الْأَبَدِ. ٥٠ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَقَوَّهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ شَرِيعَةً
إِلَيْهِ ثَابِتَةً فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ. يَتَرَبَّصُ الشَّرِيرُ بِالصِّدِّيقِ
وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ. لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدَعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ
مُحَاكَمَتِهِ. انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لِتَمْتَلِكَ
الْأَرْضَ، وَتَشْهَدَ انْقِرَاضَ الْأَشْرَارِ.

قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهَرًا وَارِفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي تُرْبَةِ
مَوْطِنِهَا، ثُمَّ عَبَرَ وَمَضَى، لَمْ يُوجَد. فَتَشَّتْ عَنْهُ فَلَمْ أُعْثِرْ لَهُ عَلَى
أَثَرٍ. لَأَحِظُ الْكَامِلَ وَأَنْظُرُ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نِهَائَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ تَكُونُ
سَلَامًا. أَمَّا الْعُصَاةُ فَيُبَادُونَ جَمِيعًا. وَنِهَائَةُ الْأَشْرَارِ انْدِثَارُهُمْ، لَكِنَّ
خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.
يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيَخْلِصُهُمْ لِأَنَّهُمْ
اِحْتَمَوْا بِهِ^{٦٤}.

المعتقدات الصينية .

(جاء في كتاب أوبانيشاد : المقدمة صفحة ٥٤ ما نصّه:
... حينما يمتلئ العالم بالظلم يظهر الشخص الكامل الذي يسمى
(يترتكز: المبشر) ليقضي على الفساد ويؤسس للعدل والطهر...
سيُنْجى كريشنا العالم حينما يظهر البراهميتون.)

المعتقدات الزرادشتية .

(هناك مجموعة من الكتب الزرادشتية جاء فيها من الأخبار الكثيرة
حول آخر الزمان، وعن ظهور الموعود الذي سيخلص البشرية من
الكتب الحرمان ومن ضغوط الحكام الطواغيت الذين يسعون في
الأرض فساداً ومن جملة هذه الكتب:

^{٦٤} الكتاب المقدس - العهد القديم - سفر المزامير .

(كتاب أوستا ،كتاب زند ، كتاب رسالة جاماست، كتاب قصة دينيك،كتاب رسالة زرادشت) .

وقد طرحت الديانة الزرادشتية موعودين يطلق على كل منهم اسم ((سوشيانث)). وكان هؤلاء الموعودون ثلاثة، أكثرهم أهمية الموعود الثالث، وقد كانوا يلقبونه ((سوشيانث المنتصر)) وسوشيانث هذا هو الموعود حيث قالوا:

إن سوشيانث المزدي بمثابة كريشناي البراهمة، وبوذا الخامس لدى البوذية، والمسيح لدى اليهودية، وفارقليط عند العيسوية، وبمنزلة المهدي لدى المسلمين.

وجاء في كتاب شابوهرجان، من الكتب المانوية المقدسة عندهم: خرد شهر إيزد لابد أن يظهر في آخر الزمان وينشر العدل في العالم... سوشيانث، من الكتب الزرادشتية المقدسة جاء فيه: ... استوت إرت، سوشيانث أو ألمنقذ العظيم. سوشيانس، أو موعود آخر الزمان.. وسيلة وعلاج جميع الالام به، يقتلع جذور الألم والمرض والعجز والظلم والكفر، يهلك ويسقط الرجال الأنجاس..

رسالة جاماسب، صفحة ١٢١ :

..سينشر (شوشيانث، المنقذ) الدين في العالم فكراً وقولاً وسلوكاً).

المعتقدات الهندية .

(جاء الحديث حول المنقذ والموعود في أعراف الهنود وكتبهم، مثل كتاب (مهابهارتا) وكتاب (بورانه ها) حيث قالوا: تذهب الأديان جميعاً إلى أنه في نهاية كل مرحلة من مراحل التاريخ يتجه البشر نحو الانحطاط المعنوي والأخلاقي وحيث يكونون في حال هبوط فطري وابتعاد عن المبدأ، ويمضون في حركتهم مضي الأحجار الهابطة نحو الأسفل فلا يمكنهم أنفسهم ان يضعوا نهاية لهذه الحركة التنازلية والهبوط المعنوي والأخلاقي، إذن لابد من يوم تظهر فيه شخصية معنوية على مستوى رفيع تستلهم مبدأ الوحي وتنتشل العالم من ظلمات الجهل والضياع والظلم والتجاوز، وقد أشير لهذه الحقائق في تعاليم كل دين إشارة رمزية منسجمة مع المعتقدات والقيم الأخرى انسجاماً كاملاً. فمثلاً: في الديانة الهندية وفي كتب بورانا (burana) شرح تفصيلي حول مرحلة العصر الكالي (kali) يعني: آخر مرحلة قبل ظهور أو تاراي ويشنو العاشر).

الملحق الثاني :

كلمتان حول الإمام المهدي (عليه السلام) .

هاتان كلمتان ألقيتهما في احد المساجد .. أرى أن المناسبة تستدعي تدوينهما هنا.

الكلمة الأولى⁶⁵.

بسم الله الرحمن الرحيم

سأتحدث عن غيبه الإمام المهدي -الكبرى - التي بدأت بموت السفير الرابع علي بن محمد السمرى ، والحديث عن الغيبة الكبرى ذو شجون ولكن استعرض شيئاً قليلاً وعلى قدر استطاعتي بشكل سؤال وجواب .

س: لماذا لا نرى الإمام المهدي (عليه السلام) ؟

ج) بسبب الذنوب .. هذا ما يذكره الاعلام في دروسهم وكتبهم .

س: كيف يمكن ان نصلح أنفسنا ، ونزيد من ارتباطنا وعلاقتنا به (عليه السلام) ؟

ج) ١- زيارته (عجل الله فرجه) خصوصا بعد صلاة الفجر ، ولو بجملة واحده وهي : (السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان) .

⁶⁵ بعد انتهائي من القاء هذه الكلمة اعترضني احد الأشخاص قائلا : لماذا تدعون بتعجيل الفرج ؟ وقد ذكرت القصة سابقا في الفائدة الحادية عشر.

٢- كذلك وبعد الفراغ من كل صلاه ، وكما ندعوا لأنفسنا وإبائنا وأمهاتنا وإخواننا المؤمنين لأبد من الدعاء للإمام (عليه السلام) ولو بقدر قليل من الأدعية الكثيرة المعروفة في هذا الخصوص .

٣- وحتى عند تجمعنا وجلوسنا للحديث والتشاور يجب ان ندعو للإمام ونتطرق الى ذكره ولو بعد الانتهاء من أحاديثنا الخاصة فهو أيضا (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ذاك من يذكره ، وداع لمن دعا له .

٤- تخصيص يوم واحد في الأسبوع وبالذات يوم الجمعة لقراءة الأدعية والزيارات الخاصة بالإمام كدعاء الندبة ودعاء العهد وإحدى الزيارات الخاصة به .

٥- وحتى في مشاكلنا والأزمات التي تواجهنا وغيرها فان من الجميل والواجب ان ندعو الله سبحانه ببركه الحجة ان ييسر لنا أمورنا ويقضي حوائجنا .

كل ذلك وغيره من الخطوات الايجابية المطلوبة التي تجعلنا نعائش حضور الإمام ، وقد نحض في يوم ما بلقائه ، والتزود من فيض نور وجوده وبركته .

كتب إسحاق بن يعقوب وهو احد شيعة اهل البيت مجموعة أسئلة للإمام الحجة (عليه السلام) واعطاها للنائب الخاص⁶⁶ ليوصلها

⁶⁶ في الغيبة الصغرى كان الشيعة يتواصلون مع الامام المهدي (عليه السلام) عن طريق السفراء الأربعة الذين ذكرناهم فيما سبق ، حيث كانوا _ أي الشيعة _ يكتبون الأسئلة

اليه (عليه السلام) فصدر توقيع (جواب) الإمام المهدي ردا على تلك الاسئلة ، وكان من ضمن ما كتب (عليه السلام) في اجوبته : " اما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب "67 .

- علينا أيها الأحبة ان نصلح أنفسنا خصوصا بعد ان نعلم ان اعمالنا تعرض على الإمام الحجة كل يوم⁶⁸ ، فيفرح اذا كانت اعمالنا حسنه وعلى العكس من ذلك فهو يحزن اذا كانت اعمالنا سيئة فاذا اردنا ان نعرف شعوره لنرى شعورنا حينما يعمل أولادنا عملا سيئا هل نفرح ام ماذا؟ والحمد لله رب العالمين⁶⁹ .

ويسلمونها للسفير وكان السفير يعطيها للإمام ليجيب عليها وبعد ان تكتمل الإجابات يقوم السفير بتسليم تلك الأجوبة لأصحاب الاصحاب الأسئلة .

٦٧ بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٩٢ .

٦٨ " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " التوبة ١٠٥ .

٦٩ طبعا سجلت فقط رؤوس الأقلام التي كنت ادونها في ورقة عند القاء الكلمات في مراسيم افراح واحزان اهل البيت (عليهم السلام) ، ثم ان هذه الكلمة قد القيتها مرتين الأولى كانت في احد المساجد والثانية في مآتم أقامه طلبة كلية الهندسة في بغداد في شهر محرم الحرام.

الكلمة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)⁷⁰

قال الإمام علي (عليه السلام) : " للغائب منا غيبتان ،
احدهما أطول من الاخرى فلا يثبت على إمامته الا من قوي
يقينه وصحت معرفته " ⁷¹

قال الإمام موسى ابن جعفر (عليه السلام) : " اذا فقد الخامس
من ولد السابع ⁷² فالله الله في اديانكم ، لا يزيلنكم احد عنها... انه
لابد لصاحب هذا الامر من غيبه حتى يرجع عن هذا الامر من
كان يقول به ، انما هي محنه من الله (عز وجل) امتحن بها
خلقه.. " ⁷³ .

من خلال الاسئلة اود استعراض شيء عن الامام المهدي (عجل
الله تعالى فرجه الشريف) .

⁷⁰ سورة القصص ٥

⁷¹ ينابيع الموده لذوي القربى للقندوزي ج ٣ ص ٢٤٩

⁷² السابع هو الامام الكاظم (عليه السلام) في تسلسل الائمة عند شيعة اهل البيت (عليه السلام) .

⁷³ كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٣٥٩

س: ما هي الإجراءات التي اتخذها الإمام العسكري(عليه السلام) لإثبات ولادة الإمام المهدي ؟

ج) رغم الكتمان الشديد حول امر الإمام من حمله الى ولادته كان عند الإمام العسكري جانب موازنة اذ كان (عليه السلام) حريصا على إثبات ولادة الإمام المهدي عن طريق عدة إجراءات:

الأول : إكثار العقائق عن الإمام المهدي ⁷⁴، وهو أول إجراء اتخذه الإمام العسكري (عليه السلام) حتى ورد في رواياتنا : انه عق عنه ثلاثمائة عقيقه بل إن الإمام العسكري أمر عثمان بن سعد ان يشتري كذا الف رطل ⁷⁵ من اللحم ويوزعه على الفقراء والشيء الملفت للنظر ان الإمام نوع وعدد الأماكن فكتب الإمام الى خواصه في قم ان يعقوا وان يقولوا للناس ان هذه العقيقه بمناسبة المولود الجديد للإمام العسكري (عليه السلام)

⁷⁴ قال المحقق الحلي : " وأما العقيقة: فيستحب: ان يعق عن الذكر ذكر، وعن الانثى انثى وهل تحب العقيقة؟ قيل: نعم، والوجه الاستحباب. ولو تصدق بثمنها، لم يجز في القيام بالسنة ، ولو عجز عنها، آخرها حتى يتمكن، ولا يسقط الاستحباب ، ويستحب: ان تجتمع فيها شروط الاضحية وان تخص القابلة منها بالرجل والورك ، ولو لم تكن قابلة، اعطي الام تصدق به ، ولو لم يعق الوالد، استحب للولد ان يعق عن نفسه اذا بلغ ، ولو مات الصبي يوم السابع، فان مات قبل الزوال، سقطت ، ولو مات بعده، لم يسقط الاستحباب ، ويكره: للوالدين ان يأكلا منها، وان يكسر شيء من عظامها، بل يفصل اعضاؤها. " شرائع الإسلام ج ٢ ص ٥٦٥ وما بعدها .

⁷⁵ الرطل يعادل نصف كيلو تقريبا .

والذي اسمه محمد ، وهكذا كتب الى خواصه في بغداد وفي
سامراء .

الاجراء الثاني : حرص الإمام ان يحضر مجاميع من خواصه
وشيعته ويعرفهم على ولده الامام المهدي .
ومثال على ذلك ان الامام العسكري اخرج ولده محمد في اليوم
الثالث من مولده ، وعرضه على أصحابه قائلاً : " هذا صاحبكم
من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الأعناق
بالانتظار ، فاذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً
وعدلاً " 76 .

س ٢ : كيف يمكن أن تُثبت نيابة لسفراء الأربعة 77 ؟

ج) أولاً : اتفاق الرواة ، والعلماء ، على نص الامام المعصوم
على اولهم ثم شهادتهم على نص السابق على اللاحق باعتبار
ان مما تجب طاعته النائب واجب الطاعة فيه هو تعيينه لمن
يأتي من بعده 78 .

^{٧٦} كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ص ٤٣١

^{٧٧} انظر ما كتبه الشيخ فاضل المالكي في كتابه الغيبة والسفراء .

^{٧٨} العلماء والرواة اتفقوا على ان الامام عليه السلام قد نص على السفير الأول ، اذا يجب
علينا اطاعة أوامر هذا السفير ، ثم ان هذا السفير قد نص على السفير الثاني فصارت أوامر
السفير الثاني واجبة الطاعة ، والثاني نص على الثالث وهكذا .
وقد شهد العلماء والرواة بصحة هذه النصوص .

ثانيا : نقل السفراء لخط الامام ، وهذا مما اشار اليه الشيخ الصدوق و الشيخ الطوسي حيث قالوا في ضمن كلامهم : ان مما كان يعرف به الناس ان هذا سفير الامام هو كونه الوحيد الذي يتصدى لنقل خط الامام ، وتوقيعاته المقدسة وخط الامام معروف لان المسألة متصلة بزمن الحضور فخط الامام المهدي معروف في زمن حياه ابيه العسكري حيث اطع شيعته على ولده وعلى خطه وتوقيعه فكان خطه وتوقيعه مألوفة للناس .

ثالثا : قضية الكرامات الكثيرة التي كانت تجري على أيديهم لإثبات سفارتهم فبعض الكرامات كانت تجري تارة على ايديهم مباشرة بعنوانهم وتارة كانت تجري على ايديهم منسوبه الى موكلهم (عليه السلام) يعني يقول النائب اخبرني بذلك سيدي .
الحوادث الواقعة .

ولننتقل الى موضوع اخر ، قال إسحاق بن يعقوب : سألت محمد بن عثمان (احد السفراء) ان يوصل لي كتابا إلى الإمام (عج) قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان (التوقيع هو الكتب والرسائل الصادرة من الإمام) وكان من أسئلتني هو إلى من الرجوع في الحوادث الواقعة في عصر الغيبة ؟

فجاء الجواب :

"واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا ، فانهم حجتي عليكم وانا حجه الله "

ومع ان اسحاق بن يعقوب كان يسال عن وظيفته الشرعية غير ان الامام اجاب بشكل عام وعين وظيفة الشيعة جميعا .
وجاء في الرواية عنهم (عليهم السلام) " فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه " 79 .

يقول الشيخ المظفر (اعلى الله مقامه) " وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط انه نائب للإمام عليه السلام في حال غيبته ، وهو الحاكم و الرئيس المطلق له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس والراد عليه رادا على الإمام والراد على الإمام رادا على الله تعالى وهو على حد الشرك بالله كما جاء في الحديث عن صادق ال البيت (عليه السلام) " 80 .

79 تفسير الامام العسكري (عليه السلام) ص 300

80 عقائد الأمامية للشيخ المظفر ص 34

الملحق الثالث : ادعية وزيارات مهدوية ^{٨١}.

أولاً : [إلهي بحقٍ من نجاكٍ وبحقٍ من دعائك في البرِّ والبحرِ
تفضّل على فقراءِ المؤمنينَ والمؤمناتِ بالغناءِ والثروةِ، وعلى
مرضى المؤمنينَ والمؤمناتِ بالشفاءِ والصحةِ، وعلى أحياءِ
المؤمنينَ والمؤمناتِ باللطفِ والكرمِ ، وعلى أمواتِ المؤمنينَ
والمؤمناتِ بالمغفرةِ والرحمةِ، وعلى غرباءِ المؤمنينَ والمؤمناتِ بالردِّ
إلى أوطانهم سالمينَ غانمينَ بمحمدٍ وآله أجمعينَ].

ثانياً : [اللهم ارزقنا توفيقَ الطاعةِ وبُعدَ المعصيةِ وصدقَ النيّةِ
وعرفانَ الحرمةِ، وأكرمنا بالهدى والاستقامةِ وسدّد ألسنتنا بالصوابِ
والحكمةِ، واملأ قلوبنا بالعلمِ والمعرفةِ، وطهر بطننا من الحرامِ
والشبهةِ، واكف أيدينا عن الظلمِ والسرقَةِ، واغضض أبصارنا عن
الفجورِ والخيانةِ، واسدّد أسماعنا عن اللغوِ والغيبةِ، وتفضّل على
علمائنا بالزهدِ والنصيحةِ وعلى المتعلّمينَ بالجهدِ والرغبةِ وعلى
المستمعينَ بالاتباعِ والموعظةِ، وعلى مرضى المسلمينَ بالشفاءِ
والراحةِ، وعلى موتاهم بالرفقةِ والرحمةِ، وعلى مشايخنا بالوقارِ
والسكينةِ، وعلى الشبابِ بالإنابةِ والتوبةِ، وعلى النساءِ بالحياءِ
والعفةِ، وعلى الأغنياءِ بالتواضعِ والسعةِ، وعلى الفقراءِ بالصبرِ

^{٨١} ذكرنا فيما سبق باننا لكي نقوي علاقتنا وارتباطنا بالامام المهدي (عليه السلام) لابد
وان نقرأ الادعية والزيارات الخاصة به إضافة الى بعض الأمور الأخرى التي ذكرناها سابقا ،
وهذه مجموعة من الادعية والزيارات النافعة في المقام .

وَالْقَنَاعَةَ وَعَلَى الْغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلْبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ
وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ
وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَفْضِ مَا
أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
.[

ثالثا : [إِلَهِي عَظَّمَ الْبَلَاءُ وَبَرَحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَانْقَطَعَ
الرَّجَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ
الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ
مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ
أَقْرَبُ ؛ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ
وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْعَوْتِ الْعَوْتِ
الْعَوْتِ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ
الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ] .

رابعا : روى الشيخ الكليني (اعلى الله مقامه) ان الامام الصادق
(عليه السلام) علم زرارة هذا الدعاء ليدعو به في غيبة الإمام -
المهدي - "عجل الله تعالى فرجه " وامتحان الشيعة".

وهذا نص الدعاء " اللهم عرفني نفسك ، فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم

اعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني^{٨٢} .

خامسا : "السلام عليك يا صاحب الزمان السلام عليك يا خليفة الرحمان السلام عليك يا شريك القران السلام عليك يا قاطع البرهان السلام عليك يا إمام الإنس والجان السلام عليك وعلى آبائك الطيبين وأجدادك المعصومين ورحمه الله وبركاته"

سادسا : [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^{٨٣} ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيَفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ ، عَجَلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ . أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ، هَذَا يَوْمٌ

^{٨٢} الكافي للشيخ الكليني ص ٣٣٧

^{٨٣} " رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَعَلَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا " النساء ١٦٥ ، ومسالة وجود الامام كمسالة الرسل ، الله يحتج به على خلقه .

الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى
يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ
يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَأَضْفُنِي
وَأَجِرْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ] .

الملحق الرابع : دليل الامامة .

ليكن معلوما ان الاعلام قد اعتمدوا على دليلين في اثبات الامامة
الأول عقلي والأخر نقلي ، وبما ان الامامة من أصول الدين او
المذهب فلا بد وان يكون دليلها يقيني .
اما الدليل العقلي الذي اعتمده الاعلام فهو قاعدة اللطف ، واما
النقلي فمجموعة من النصوص الروائية^{٨٤} .

^{٨٤} والروايات لكي تفيد اليقين لابد من ان تكون قطعية الصدور أي متواترة او محتفة بقرائن
تفيد القطع بصورها ، ولا بد أيضا ان تكون الرواية من حيث المضمون والمعنى والدلالة نص
في المطلوب ، وبتعبير ادق ان الرواية لكي تفيد اليقين لابد وان تكون قطعية الصدور والدلالة
، وهذا ما يفترض ان يكون موجودا في روايات اثبات أي اصل من أصول الدين .

بعض المصادر والمنابع .

القران الكريم

الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني .

الغيبة للشيخ الطوسي .

الغيبة للشيخ النعماني .

العرف الوردى في اخبار المهدي للسيوطي .

انجيل برنابا ترجمه الدكتور خليل سعادة .

بحار الانوار للشيخ المجلسي .

كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق .

مسند احمد للإمام احمد بن حنبل .

المهدي المنتظر في الفكر الإسلامى مركز الرسالة

موقع (BBC) العربى .

منتهى الآمال للشيخ عباس القمى

بحث حول المهدي للسيد محمد باقر الصدر .

محتويات الكتاب

المقدمة

لماذا هذا الكتاب؟

من هو المهدي؟

هل الاعتقاد بالمهدي مختص بالشيعة؟

سبب الجدل بين المسلمين حول المهدي .

مصادر سنيه صرحت بولادة المهدي سنه (٢٥٥هـ)

كيف يمكن لإنسان ان يعيش هذا العمر الطويل؟

هل يوجد من طال عمره وذكر في القران الكريم؟

الغيبه كبرى وصغرى؟

أ لمسئله الغيبه نظائر في حياة اولياء الله؟

ما فائدة الإمام الغائب؟

علامات الظهور

البروفسور هنري كوربن

كلام عالم الجينات

برنارد راسل

البرت اينشتاين

الأستاذ عباس العقاد

استدلال الشهيد الصدر .

طول عمر الدجال

نظريه المصلح في الأناجيل

رسالة الإمام المهدي الى سفيره الرابع
نطق روح القدس على لسانك
وضع اليد على الراس عند ذكر المهدي
رجل في المسجد يعترض على دعائنا بالفرج للإمام المهدي
مصنفات حول المهدي
ملحقات الطبعة الثانية
الملحق الأول
المعتقدات المسيحية
المعتقدات اليهودية
المعتقدات الصينية
المعتقدات الزرادشتية
المعتقدات الهندية
الملحق الثاني
الكلمة الأولى
لماذا لا نرى الامام ؟
كيف نزيد ارتباطنا بالإمام ؟
الكلمة الثانية
الامام العسكري واثبات وجود المهدي
اثبات نيابة السفراء .
المراجع والحوادث الواقعة
ادعيه وزيارات مهدوية

دليل الامامة
مصادر .